

بيان عن أعمال مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي)

في دورة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥

يسعدني أن أقدم إلى السادة الزملاء بياناً موجزاً عما أنجزه المجمع خلال الدورة السابقة من المشروعات التي كان أقرها مجلسكم الموقر ، ومن أهم هذه المشروعات طبع (١٦) كتاباً بالإضافة إلى المثابرة على إصدار مجلة المجمع .

إن المجلة سارت سيرها الطبيعي وصدرت أعدادها في مواعيدها ، وكان الجزء الأول من المجلد الأربعين جزءاً ممتازاً خاصاً بذكرى البدء بإصدار ذلك المجلد الأربعين من المجلة ، وامتاز هذا الجزء بزيادة حجمه ووفرة مواده وتنوع أبحاثه ، واشترك بتحريره نخبة من أعضاء المجمع العاملين والمراسلين ومن أعلام أدباء البلاد العربية . وقد نال هذا الجزء إعجاب كل الذين اطلموا عليه من عرب ومستشرقين .

أما في موضوع الكتب المخطوطة فقد تم طبع أكثر الكتب المقررة ، ونأمل أن ينجز الباقي منها خلال المدة الباقية من هذه السنة ، ويحول ما يبقى منها إلى الدورة القادمة ، وقد تم فعلاً طبعها أو قاربت نهاية طبعها وعددها أربعة عشر كتاباً وهي :

١ - المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث : بقلم الأستاذ الرئيس الأمير مصطفى الشهابي .

٢ - أخلاق الوزيرين (أو مثالب الوزيرين) لأبي حيان التوحيدي : بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي .

٣ - جمهرة المغنين لخليل مردم بك : بمراجعة الأستاذين عدنان مردم بك وأحمد الجندي .

م (١٤)

- ٤ — ما بينته العرب على فعال للصغاني : بتحقيق الدكتور عزة حسن .
- ٥ — الجامع في أخبار أبي الملاء المعري وآثاره لسليم الجندي (الجزء الثالث) :
بتعليق وإشراف الأستاذ عبد الهادي هاشم .
- ٦ — تراجم الأعيان من أبناء الزمان لبوريني (الجزء الثاني) : بتحقيق الدكتور
صلاح الدين المنجد .
- ٧ — شعر دتبل الخزاعي : صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر .
- ٨ — ديوان عبد الرحمن ابن النقيب : بتحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري
ومراجعة الأستاذ أحمد الجندي .
- ٩ — قرة العيون في أخبار باب جيرون لابن طولون الصالحي : بتحقيق
الدكتور صلاح الدين المنجد .
- ١٠ — الوهراني ورقفته عن مساجد دمشق : بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- ١١ — فهرس مخطوطات الظاهرية (قم الحديث) : وضع الأستاذ الشيخ
ناصر الدين الألباني .
- ١٢ — فهرس المجلدة العاشرة من تاريخ دمشق لابن عساكر : وضع الآنسة
ملك هنانو .
- ١٣ — جزء من ديوان الفرزدق : مقدمة وتعليق الدكتور شاكر الفحام
(سيأشر طبعه قريباً جداً) .
- ١٤ — معجم مصطلحات الآثار القديمة (فرنسي عربي) وضع الأستاذ الأمير
يحيى الشهابي ومراجعة لجنة بجمية ومن موظفي مديرية الآثار (سيأشر
طبعه هذا العام ونأمل أن يتم طبعه خلال النصف الأول من السنة القادمة) .
- وقد تأخر طبع بقية الكتب المقرر طبعها في السنة المالية الحالية لعدم
انجاز تحقيقها ولذلك حل محلها غيرها من الكتب الجديدة التي لم تقترح
في الدورة السابقة .

السُّور الادارية :

- ١ - إن موضوع ملء المقاعد الشاغرة بين الأعضاء العاملين والأعضاء المرسلين لم يتخذ أي قرار بشأنه لأنه يتعذر تأمين النصاب القانوني اللازم للانتخاب بسبب غياب أكثر من ثلث الأعضاء العاملين عن ضرورة .
- ٢ - تم استملاك واستلام المقسمين من المقارن الجاورين لدار الكتب الظاهرية وهدمت الأبنية القديمة القائمة عليها تمهيداً لتنفيذ مشروع التوسيع في قاعات المطالعة والمستودع . وقد طلبنا إلى وزارة الأشغال العامة أن تعهد إلى أحد مهندسيها ليتولى وضع التصميم المطلوب تنفيذه .
- ٣ - وافق المجمع تنفيذاً للاتفاقية المبرمة بين سورية والاتحاد السوفياتي - على استخدام خبير روسي عالم بحفظ المخطوطات وترميمها وصيانتها ، ليعمل في دار الكتب الظاهرية مدة ثلاثة أشهر ضمن اختصاصه وأن يتحمل المجمع نفقات إقامته وتنقلاته في سورية .
- ٤ - تم جرد محتويات خزانة كتب المجمع والمستودع والأثاث بناء على طلب وزارة المالية ، وقد استغرق هذا الجرد بضعة أشهر .

اهراء الكتب :

أهدى ابن دمشق البار السيد نخري البارودي خزانة كتبه الثمينة إلى المجمع وبلغ عددها نحو أربعمائة مجلد تضم جملة نفيسة من الكتب والجاميع الموسيقية النادرة مع مخطوطات من تأليفه الخاصة . وقد وجه إليه المجمع كتاب شكر وتقدير على هذه المأثرة الحميدة .

— دار الكتب الوطنية الظاهرية —

عدل الدوام في دار الكتب من ست ساعات إلى اثنتي عشرة ساعة يومياً وزيادة ساعتين إضافيتين في أيام الامتحانات المدرسية ، وكان لهذا التدبير أطيب الأثر في نفوس المواطنين المخلصين من رواد المكتبة ، وابدئ موظفو ومستخدمو المكتبة جهداً مشكوراً لتحقيق رغبات المطالعين .

أغلقت المكتبة أبوابها أثناء العطلة الصيفية وانصرف موظفوها والمستخدمون للقيام بمجرد عام لمستودعات الكتب المخطوطة والمطبوعة ، وتم هذا الجرد في تلك المدة لأول مرة منذ تأسيس المكتبة وتم في دقة وتنظيم .

ابتاع الجمع للمكتبة جهازاً حديث الصنع لنقل نسخ ثانية عن الأفلام الأصلية للمخطوطات المصورة حتى تتمكن المكتبة بواسطته من تلبية الطالبات التي تردها للحصول على أفلام مصورة لبعض المخطوطات من دون أن تلجأ إلى تكرار استعمال المخطوط في كل مرة يراد تصويره وذلك صيانة للمخطوط وحفظه من التداول المستمر .

انتهت المكتبة من وضع فهرس لكتب الحديث المخطوطة وقد عهد بوضعه إلى الأستاذ الشيخ ناصر الدين الألباني وبأشر الجمع طبعه وانتهت من وضع فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الطب) : وضعه الأستاذ الدكتور سامي حمارنة . كما أنها جادة في إنجاز فهرس كتب اللغة والأدب المخطوطة وهذا الفهرس باشرت وضعه أمينة المخطوطات السيدة أسماء الحمصي .

ودخل المكتبة بطريقة الإهداء أو الشراء (١١٠٧) مجلدة ورسالة مخطوطة ويضاف إلى هذا المدد (٤٢) مجلدة مخطوطة أخرى جمعت من الدشت الموجود في المستودع ، وهذا أكبر عدد يدخل من المخطوطات إلى المكتبة خلال سنة واحدة .

الوفيات :

فقد المجمع عضواً من أعضائه المرسلين وعلماً من أعلام اللغة العربية وهو :
المرحوم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي تغمده الله برحمته ورضوانه .

مشروعات المجمع

للدورة الحالية (١٩٦٥ - ١٩٦٦)

إن نشر التراث العربي القديم هو من أكبر مهام مجعنا ومن أبرز الأعمال التي حققها ، وقد حظي عمله بتقدير أهل الفضل في البلاد العربية وإعجاب المستشرقين في البلاد الأجنبية ، لذلك أولينا هذه الناحية ما تستحقه من الاهتمام ، وعزم المجمع في هذه الدورة أن يطبع بالإضافة إلى المجلة الكتب التالية :

- ١ - خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الأصفهاني في (قسم بلاد المجمع) :
بتحقيق الدكتور شكري فيصل .
- ٢ - الاعرابيات لخليل مردم بك : بتعليق وإشراف الأستاذين عدنان مردم بك
وأحمد الجندي .
- ٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر (القسم الثاني من المجلد الثانية) : بتحقيق
الدكتور صلاح الدين المنجد .
- ٤ - الدلائل في شرح غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي : بتحقيق
الأستاذ عز الدين التنوخي .
- ٥ - فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الطب) : وضعه الدكتور سامي حمارنة .
- ٦ - فهرس مجلة المجمع العلمي العربي (الجزء الرابع للمجلدات ٣١ - ٤٠) :
وضع الأستاذ عمر رضا كحالة .

- ٧ — التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري : بتحقيق الدكتور عزة حسن .
- ٨ — زجر النابح لأبي العلاء المعري : بتحقيق الدكتور أمجد الطرابلسي .
- ٩ — ديوان الغزي : بتحقيق الدكتور شكري فيصل .
- ١٠ — كتاب المفوات النادرة لغرس النعمة الصابي : بتحقيق الدكتور صالح الأشر .
- ١١ — معجم مصطلحات الآثار القديمة (فرنسي - عربي) : وضع الأستاذ الأمير يحيى الشهابي ، ومراجعة لجنة من أعضاء الجمع ومن مديرية الآثار القديمة .
- ١٢ — شرح أرجوزة أبي نواس « وبلدة فيها زور » لابن جني : بتحقيق الأستاذ الشيخ بهجة الأثري .
- ١٣ — مقدمة كتاب الحشائش والأدوية لدسقوريدس بترجمة مهران بن منصور ابن مهران وتعريف الدكتور صلاح الدين المنجد .
- ومن الأمور التي تقلق الجمع ضيق بناء المكتبة الظاهرية في حالتها الحاضرة ، وقد فكر الجمع منذ عدة سنين في إصلاح البناء وتوسيعه ، ولم يتوفق لذلك . والآن تمكن الجمع بعد جهد سنوات من استملاك ما يحتاج إليه لتوسيع المكتبة وعزلها عن العقارات المجاورة الخطرة . واعتمد المالك اللازم ، ولكن تأخير إنهاء الدراسة الفنية لهذا المشروع حال دون مباشرة العمل ونأمل أن يتم ذلك خلال السنة القادمة .
- هذه خلاصة أعمالنا وأوضاعنا فأرجو أن يتفضل الزملاء الأفاضل بإبداء ما عندهم من الملاحظات سواء فيما تم من الأعمال أو فيما يراد عمله . وفقنا الله جميعاً في خدمة لغة القرآن وفي نشر كنوز الأجداد .
- أمين الجمع (جلسة ١٠/٧/١٩٦٥)

مفضل الحسني

